العراق ـ حالة الطوارئ المعقدة

نشرة الوقائع رقم 8، للسنة الماليَّة 2015

30 أيلول/سبتمبر 2015

التمويل الإنساني
استجابةً لأزمة العراق للسنة المالية 2014 و 2015

USAID/OFDA[1]	$88,660,374 دولار
USAID/FFP[2]	$27,643,516 دولار
State/PRM[3]	$410,131,869 دولار
DoD[4]	$7,500,000 دولار

$533,935,759

إجمالي مساعدات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية (USG) للاستجابة الإنسانية في العراق

أهم الأحداث

- الحكومة الأمريكية تعلن عن تقديم تمويل بقيمة 56 مليون دولار كمساعدة انسانية إضافية للعراقيين المتضررين من الصراع.
- الحكومة العراقية تعلن عن تفشي وباء الكوليرا وتؤكد وجود 414 إصابة مؤكدة لغاية أواخر أيلول/سبتمبر.
- استمرار النقص الحاصل في التمويل يواصل تقييد أنشطة الاستجابة للأزمة العراق.
- الجهات المسلحة الفاعلة تعيق الأسر المتضررة بسبب النزاع من الفرار إلى مناطق آمنة، مما يرفع المخاوف المتعلقة بظروف الحماية.

نظرة موجزة على الأرقام

3.18 مليون
عدد الأشخاص النازحين داخلياً بسبب العنف في العراق، منذُ كانون الثاني/يناير 2014
المنظمة الدولية للهجرة – أيلول/سبتمبر 2015

584,748
عدد الأشخاص النازحين داخلياً في محافظة الأنبار
المنظمة الدولية للهجرة – أيلول/سبتمبر 2015

567,186
عدد الأشخاص النازحين داخلياً في محافظة بغداد
المنظمة الدولية للهجرة – أيلول/سبتمبر 2015

408,162
عدد الأشخاص النازحين داخلياً في محافظة كركوك
المنظمة الدولية للهجرة – أيلول/سبتمبر 2015

407,604
عدد الأشخاص النازحين داخلياً في محافظة دهوك
المنظمة الدولية للهجرة – أيلول/سبتمبر 2015

280,260
عدد الأشخاص النازحين داخلياً في محافظة أربيل
المنظمة الدولية للهجرة – أيلول/سبتمبر 2015

369,904*
عدد اللاجئين العراقيين في المنطقة
مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين– آب/أغسطس 2015

أبرز التطورات

- أعلنت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في 30 أيلول/سبتمبر عن تقديم مبلغ أكثر من 56 مليون دولار كتمويل إنساني إضافي لمساعدة الأشخاص المتضررين من حالة الطوارئ المعقدة في العراق، ويتضمن هذا المبلغ أكثر 28 مليون دولار مخصصة لمكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وأكثر من 25 مليون دولار خُصصت لمكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، إلى جانب 2.5 مليون دولار أخرى تمَّ تخصيصها لمكتب الغذاء من أجل السلام التابع أيضاً للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وسيدعم هذا التمويل الذي أعلن عنه حديثاً وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية (NGOs) لتقديم المساعدات المنقذة للحياة، التي تشمل توفير مواد الإغاثة والرعاية الطبية والصحية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة، والدعم النفسي والاجتماعي لما يقرب من 3.2 مليون نسمة من المهجرين والنازحين داخل العراق، و 370,000 لاجئ عراقي في الدول المجاورة للعراق.
- أعلنت وزارة الصحة العراقية في منتصف أيلول/سبتمبر عن تفشي وباء الكوليرا، في إعقاب التأكيد على اكتشاف حالات إصابة بمرض الكوليرا نشأت في العاصمة بغداد وفي محافظة القادسية في منتصف شهر أيلول/سبتمبر. من جانبها ذكرت منظمة الصحة العالمية (WHO) وفقاً للمعلومات الواردة لغاية 30 أيلول/سبتمبر، أن هناك 414 إصابة بمرض الكوليرا تمَّ تأكيدها في مختبرات الحكومة العراقية، وأن هناك أكثر من 1,700 حالةٍ أخرى يشتبه بإصابتها. واستجابةً لردع هذا الوباء تعمل الحكومة العراقية مع شركائها على تنسيق أنشطة السيطرة ومكافحة تفشي المرض، والتي تشمل الجهود الهادفة إلى زيادة توفير المياه الصالحة للشرب وتحسين ظروف ومتطلبات النظافة الشخصية والصحية، ورفع الوعي المجتمعي حول الممارسات والعادات الصحية السليمة.

[1] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث (USAID/OFDA).
[2] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب الغذاء من أجل السلام (USAID/FFP).
[3] مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (State/PRM).
[4] وزارة الدفاع الأمريكية (DoD).
* إن أعداد اللاجئين في تغير مستمر، وغالباً ما تكون جهود تسجيل الأرقام متأخرة ومتراجعة بالمقارنة من العدد الفعلي للأشخاص الذين يطلبون تسجيلهم.

- لا يزال النقص الحاصل في التمويل يشكلُ عائقاً كبيراً بوجه جهود الاستجابة الإنسانية في العراق. حيث أن خطة الاستجابة الإنسانية للعراق للعام 2015، والتي تتمثل بنداء التمويل الذي يحدد الاحتياجات الملحة ذات الأولوية في العراق، للفترة ابتداءاً من تموز/يوليو ولغاية كانون الأول/ديسمبر 2015، لم تتلقى هذه الخطة أو النداء لغاية هذا اليوم سوى 40 بالمائة فقط من إجمالي التمويل المطلوب البالغ 498 مليون دولار.

ظروف انعدام الأمن والنزوح السكاني وجهود إيصال المساعدات الإنسانية

- أدى النزاع المسلح والإرهاب وأعمال العنف الأخرى إلى وفاة 1,325 مواطن عراقي، بضمنهم 585 من المدنيين خلال شهر آب/أغسطس، وفقاً لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراقي (يونامي). إضافةً لذلك أدى الصراع أيضاً إلى جرح وإصابة أكثر من 1,800 شخص، بضمنهم حوالي 1,100 من المدنيين. ففي محافظة بغداد الأكثر تضرراً، أفادت بعثة الأمم المتحدة بسقوط أكثر من 1,000 ضحية في صفوف المدنيين خلال آب/أغسطس، ويشمل هذا العدد حوالي 320 حالة وفاة ونحو 750 من المصابين. ولقد وثقت بعثة الأمم المتحدة يونامي وقوع حوالي 15,200 من الخسائر البشرية والإصابات الناجمة عن الصراع على مدى العام 2015.

- حددت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) وفقاً لإحصائياتها لغاية أواخر آب/أغسطس عام 2015، حددت وجود أكثر من 3.18 مليون نسمة من المهجرين والنازحين داخلياً في العراق، وذلك من خلال اعتماد "مصفوفة تتبع النزوح" المدعومة من الحكومة الأمريكية، لجمع المعلومات عن حالة ومواقع المهجرين والنازحين داخلياً. وتبلغ نسبة النازحين داخلياً الذين فروا من محافظة الأنبار ونينوى وصلاح الدين 87 بالمائة من إجمالي عدد النازحين داخلياً في العراق، وفي الوقت ذاته فإن المحافظات التي تستضيف أكبر نسبة من النازحين داخلياً هي كل من الأنبار وبغداد وكركوك. وبالرغم من أن كل محافظة تستضيف نسبة من اللاجئين فإن غالبية الأسر النازحة التي تشكل حوالي 68 بالمائة تلجأ وتحتمي في وسط العراق، في حين أن المناطق الجنوبية من العراق تستضيف 4 بالمائة فقط من النازحين داخلياً. أما النسبة المتبقية من النازحين فهم يقيمون في إقليم كردستان العراق، موزعين في كلٍ من محافظات دهوك وأربيل والسليمانية.

- أعلنت الأمم المتحدة في 24 آب/أغسطس عن إطلاق خط إنساني وطني ساخن للاتصالات، يمكن للعراقيين النازحين أن يحصلوا من خلاله على المعلومات المتعلقة بالمساعدات الإنسانية الدولية وطلب المعونات، وتقديم ردود أفعالهم وأرائهم سرياً حول جهود وعمل المنظمات الإنسانية. سيساعد الخط الساخن على تعزيز قنوات التواصل بين العراقيين المتضررين من الصراع والجهات الإنسانية الفاعلة، وخاصةً للنازحين داخلياً الذين يعيشون خارج المخيمات الرسمية. وقبيل توسيع نطاق هذه الخدمة على مستوى البلد بالكامل، كانت الأمم المتحدة قد أطلقت بشكلٍ ابتدائي وبنجاح خدمة الخط الساخن ومركز اتصالات في محافظة أربيل خلال شهر تموز/يوليو.

- تمكنت قوات البيشمركة الكردية مؤخراً من استعادة السيطرة على قريتي داقوق والحويجة في محافظة كركوك، وهما من المناطق التي كانت تخضع في السابق لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). وأسفرت الاشتباكات هناك عن تهجير ونزوح أكثر من 11,000 شخص خلال الفترة من 24 آب/أغسطس ولغاية 8 أيلول/سبتمبر، وفقاً للأمم المتحدة. ولقد توجه غالبية النازحون داخلياً إلى مدينة كركوك للإقامة مع الأقارب.

- تلقى خلال الأسبوعين الأولين من شهر أيلول/سبتمبر حوالي 187,000 من النازحين حديثاً، توزيعات رزم المساعدة ضمن "آلية الاستجابة العاجلة"، والتي تضمنت الحصص الغذائية الطارئة والمياه الصالحة للشرب ومستلزمات النظافة العامة وغير ذلك من إمدادات الإغاثة، في كلٍ من محافظات الأنبار وبابل وديالى وكركوك ونينوى وصلاح الدين والسليمانية. لقد تمَّ تجهيز كل رزمة مقدمة من خطة آلية الاستجابة العاجلة بالشكل الذي يُتيح للرزمة الواحدة تقديم المساعدة الفورية لعائلة متوسطة الحجم مكونة من خمسة أشخاص ولمدةٍ تصل من ثلاثة إلى خمسة أيام. لقد قام مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث ومكتب الغذاء من أجل السلام بتمويل كلٍ من منظمة اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي (WFP) على التوالي، لدعم خطة آلية الاستجابة العاجلة التي تساعد في تلبية الاحتياجات الفورية للأسر النازحة حديثاً.

- بالاعتماد على اجمالي التمويل المخصص للسنتين الماليتين 2014 و 2015 والذي يصل لحوالي 38 مليون دولار، يقوم شركاء مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث بدعم جهود تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة الخدمات اللوجستية وتوزيع مواد الإغاثة، لمساعدة العراقيين المتأثرين بالنزاع من خلال توفير مواد الإغاثة الطارئة، التي تشمل مستلزمات النظافة العامة والأدوات والاحتياجات الأُسرية. الجدير بالذكر أن مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية قدم هو أيضاً 2 مليون دولار منذُ السنة المالية 2014، لدعم سياسة المأوى والتسكين وتقديم المساعدة التقنية من خلال برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات

البشرية، بهدف مساعدة الحكومة العراقية في إيجاد حلول دائمة لظروف المأوى والتسكين للنازحين داخلياً الذين يعيشون في مستوطنات وتجمعات غير رسمية.

شؤون المخيمات والمأوى

- افتتحت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) الشريكة لمكتب السكان واللاجئين والهجرة، وإلى جانب وكالات الإغاثة والسلطات المحلية، افتتحت مخيمين جديدين للنازحين داخلياً في محافظة بغداد خلال يومي 16 و 22 من أيلول/سبتمبر، حيث يتمتع المخيمان بمساحة كافية لإيواء حوالي 3,500 من النازحين داخلياً الذين فروا من محافظة الأنبار في أعقاب الاشتباكات التي اندلعت مؤخراً، وفقاً لوكالة الامم المتحدة. ويقع المخيم الأول وهو مخيم صدر اليوسفية على بعد حوالي 3 أميال من الجسر الذي يمثل نقطة العبور الرئيسية بين محافظتي بغداد والأنبار، وسيسع لإيواء ما يقدر بنحو 2,000 شخص، وفقاً للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين. أما المخيم الثاني وهو مخيم الكشفي فإنهُ يقع في حي الغزالية ببغداد، وسيسع لإيواء حوالي 1,500 من النازحين داخلياً الذين كانوا يعيشون في المباني غير المكتملة ومع عائلات المجتمع المستضيف لهم، أو مع أقاربهم المقيمين في المدينة. ونتيجةً للأزمة النزوح السكاني التي طال أمدها في العراق، أخذ المزيد من النازحين داخلياً بالتحوّل والتوجه نحو المخيمات الرسمية للنازحين والمشردين، حيث أصبحت موارد المجتمع المستضيف تحت ضغط التمدد.
- أصدرت المجموعة المعنية بشؤون المأوى والمواد غير الغذائية في 17 آب/أغسطس، خطتها لوقاية النازحين داخلياً من فصل الشتاء في العراق للعام 2016/2015، والتي تحدد تفاصيل الاحتياجات المتوقعة لأشهر الشتاء القادمة. وتشير تقديرات هذه الخطة إلى أن 373,000 من الأُسر النازحة داخلياً ستكون بحاجة لمساعدات فصل الشتاء وعلى النحو التالي: توفير المأوى ومواد العزل الحراري وتأمين المأوى لـ 103,000 أُسرة، توفير مجموعات ومواد إغاثة طارئة خاصة بفصل الشتاء تتضمن البطانيات والبُسُط (فرش الأرضيات) والمدافئ ومادة الكيروسين إلى 257,000 عائلة، وتوفير مستلزمات سد الثغرات والعزل الحراري للخيام إلى 13,000 أُسرة. وتخطط المجموعة إلى استهداف النازحين داخلياً الأكثر ضعفاً، وعلى وجه التحديد أولئك الذين يعيشون في أماكن لا توفر لهم الحماية الكافية ضد الظروف المناخية القاسية في فصل الشتاء، أو استهداف مخيمات النازحين داخلياً المتواجدة في المناطق التي تشهد ظروف الشتاء القاسية، بما في ذلك منطقة اقليم كردستان العراق. الجدير بالذكر إن المجموعة المعنية بشؤون المأوى والمواد غير الغذائية، هي هيئة تنسيقية لأنشطة المأوى والمواد غير الغذائية، وتتألف من وكالات الأم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وغير ذلك من الجهات المعنية الأخرى.
- سافرَ في 2 أيلول/سبتمبر وفدٌ من موظفي الحكومة الأمريكية بضمنهم نائب القنصل العام للقنصلية الأمريكية في أربيل "روي أ بيرين" مع أعضاء من فريق الاستجابة للمساعدة في حالات الطوارئ التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، إلى جانب أفراد آخرون من مكتب السكان واللاجئين والهجرة، سافروا جميعاً متوجهين من أربيل إلى دهوك لزيارة بضعة مخيمات للنازحين داخلياً، ولقاء النازحين والموظفين الشركاء للحكومة الأمريكية والأفراد المسؤولين في المخيمات. وخلال هذه الزيارات الميدانية، سلط سكان المخيمات وأعضاء الإدارة الضوء على تأثيرات قيود التمويل في جهود دعم النازحين داخلياً. على سبيل المثال، ذكر البعض بأنهم يستنزفون المدخرات الذاتية أو يبيعون ممتلكاتهم الشخصية لشراء المزيد من المواد الغذائية أو السلع الأخرى لإضافتها على المساعدات المتاحة.
- أعلنت اللجنة العليا لإغاثة وإيواء النازحين داخلياً في العراق في 9 آب/أغسطس بأنها خصصت 500 من الكرفانات المنقولة لإيواء النازحين، تمَّ تقديمها كمنحة من جمعية الهلال الأحمر التركي إلى اللجنة العليا لإيواء النازحين، بهدف إنشاء مخيم للنازحين داخلياً في مدينة البغدادي في الجهة الغربية لمحافظة الأنبار. وكانت جمعية الهلال الأحمر التركي قد أعلنت عن هذا التبرع في شباط/فبراير عام 2015، وهو يشمل 1,000 وحدة سكن من طراز الكرفانات لإيواء النازحين والمشردين داخلياً في العراق.
- قدم مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث منذُ السنة المالية 2014 أكثر من 6.3 مليون دولار للمساعدة في خدمات المأوى للسكان المتضررين من النزاع، والتي تضمنت إعادة تأهيل المناطق العشوائية والمساعدات الشتوية للنازحين داخلياً الذين يعيشون خارج المخيمات.

الشؤون الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة

- أكدت منظمة الصحة العالمية وجود حوالي 1,000 حالة إصابة بمرض الحصبة في جميع أنحاء العراق، بضمنها 80 حالة مؤكدة في اقليم كردستان العراق، وفقاً لإحصائيات المنظمة للفترة منذُ 1 كانون الثاني/يناير ولغاية 30 تموز/يوليو. وأفادت المنظمة أيضاً بأن العدد الأكبر من حالات الإصابة بمرض الحصبة مسجلٌ في محافظة بغداد، حيث هناك أكثر من 500 إصابة. استجابةً لذلك تخطط الجهات الصحية لإطلاق حملة تطعيم أخرى في محافظة بغداد خلال الأشهر المقبلة، وذلك بعد أن انتهت حملة التطعيم السابقة ضد الحصبة التي اختتمت في حزيران/يونيو، وفقاً للمجموعة المعنية بالشؤون الصحية.
- زارت منظمات الإغاثة في 16 آب/أغسطس 11 من المواقع الرسمية وغير الرسمية للنازحين داخلياً في محافظتي الأنبار وبغداد، لتقييم ظروف خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية العامة. واعتماداً على نتائج التقييم تُخطط المنظمات الإنسانية العاملة في قطاع خدمات المياه والصرف الصحي لتحديد أولويات التحسينات في نوعية المياه، وبناء وتجديد المراحيض الصحية وتعزيز أنشطة الممارسات الصحية السليمة، والتنسيق مع الجهات الصحية للتصدي ومعالجة احتمالات تفشي الأمراض.
- دعمت وزارة الصحة العراقية في أواخر آب/أغسطس عملية نقل جوي لإمدادات ومعدات طبية للمرافق الصحية في قضاء حديثة التابع لمحافظة الأنبار. وتضمنت الشحنة المنقولة سبعة مجموعات من مواد الطوارئ الصحية بما في ذلك مجموعات معالجة الصدمات والحوادث ومجموعتين اثنيتن من مستلزمات الجراحة. ومع وصول هذه الإمدادات الجديدة أصبح بإمكان المرافق الصحية في قضاء حديثة توفير العلاج لما يصل إلى 16,000 شخص خلال الأشهر الثلاث المقبلة. وكان تنظيم داعش قد سيطر على المناطق المحيطة بالمدينة منذُ أواخر العام 2014، مما أثر سلباً على سكان حديثة البالغ عددهم نحو 80,000 شخص.
- استجابةً لأزمة تفشي وباء الكوليرا في العراق تقوم منظمة الصحة العالمية الشريكة للحكومة الأمريكية بتقديم مجموعات من الأدوية لمعالجة أمراض الإسهال إلى وزارة الصحة العراقية، وتكفي هذه المواد لمعالجة ما يصل إلى 6,000 من المصابين بحالات اسهال متوسطة، و 1,500 من المصابين بحالات اسهال شديدة، كما تقوم المنظمة أيضاً بتنفيذ 1,000 من الاختبارات والفحوصات التشخيصية العاجلة. كما قدمت الحكومة العراقية ومنظمة اليونيسف الشريكة لمكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث أكثر من 130,000 مجموعة من رزم قناني المياه الصالحة للشرب و 11,000 مجموعة من علب المياه المخصصة للعائلات و 10,000 رزمة من مستلزمات النظافة الشخصية و 8,000 من حاويات المياه النظيفة وأقراص تنقية المياه، تمَّ توزيعها على المتأثرين والمتضررين بشدة في منطقة أبو غريب بمحافظة بغداد. وبالإضافة إلى تحسين فرص الحصول على مياه الشرب الآمنة، وزعت وزارة الصحة العراقية نقاط إمداد لتجهيز المواطنين بالمياه النقية ونفذت أنشطة لتعزيز الممارسات السليمة للنظافة الصحية من خلال الانتقال من منزل لآخر، كما نشرت رسائل التوعية الصحية حول مخاطر الكوليرا والوقاية منها عبر شبكات الاعلام الاجتماعية والإذاعة.
- اعتماداً على التمويل المقدر بأكثر من 37 مليون دولار للسنتين الماليتين 2014 و 2015، يقدم مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث الدعم لمجموعة واسعة من الأنشطة الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة في العراق، والتي تتضمن العيادات الطبية وفرق الرعاية الصحية المتنقلة والتثقيف حول مبادئ الصحة والنظافة العامة، فضلاً عن تركيب منظومات الصرف الصحي وتوفير المياه الصالحة للشرب. ولقد غطت المساعدة المتمثلة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة المدعومة من مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث ومن خلال الشركاء التنفيذيين، غطت احتياجات حوالي 404,000 من العراقيين المتضررين من النزاع، في حين حقق الدعم الصحي لمكتب المساعدات الأمريكية الفائدة لما يقدر بنحو 2.6 مليون نسمة.

جهود الأمن الغذائي

- تحسنت ظروف الاستهلاك الغذائي الأُسري في أنحاء العراق خلال شهر تموز/يوليو بالمقارنة مع ما كنت عليه في حزيران/يونيو، وخاصة بالنسبة للنازحين داخلياً والسكان المقيمين في محافظة الأنبار، وفقاً لتقرير تحليل حالة الضعف في الأمن الغذائي الذي ينفذه برنامج الأغذية العالمي. فمن حيث الاستهلاك الغذائي انخفضت نسبة الأسر الفقيرة والتي تعيش ضمن خط الفقر المشمولة بالمسح في محافظة الانبار، انخفضت من نسبة 18 بالمائة في حزيران/يونيو إلى 4.8 بالمائة في تموز/ يوليو، بالمقارنة مع مستويات ما قبل التصعيد في وتيرة العنف مؤخراً في المحافظة. وعلى نحوٍ مماثل انخفضت نسبة الأُسر النازحة داخلياً المسجلة كفقيرة أو التي تعيش ضمن خط الفقر من حيث الاستهلاك الغذائي والتي شملها المسح في جميع أنحاء العراق، انخفضت من نسبة 21 بالمائة في حزيران/يونيو إلى 8.4 بالمائة في تموز/يوليو. وتعزى هذه التحسينات على الأرجح إلى شهر رمضان المبارك، حيث يتناول الناس

وجبات كاملة ومتنوعة وأكثر جودة، وغالباً ما يشاركون الطعام فيما بينهم ويقدمونه لمن هم أقل حظاً. وبالرغم من هذا التحسن في الاستهلاك الأُسري للمواد الغذائية، ذكر ما نسبتهُ 11.5 بالمائة ممن شاركوا بالمسح في تموز/يوليو، أنهم لجأوُوا إلى استراتيجيات المواجهة السلبية لتوفير سبل العيش، مثل طلب الطعام أو اقتراض المال وتخفيض عدد الوجبات اليومية أو حجم الوجبة الغذائية الواحدة. وهذا الأمر يعكس زيادة مطردة في نسبة المستجيبين لعمليات المسح الذين يعانون نقصاً في الغذاء أو الأموال في جميع أنحاء العراق، وهي النسبة التي ارتفعت من 10.6 بالمائة في أيار/مايو إلى 13.2 في حزيران/يونيو.

- أجرى برنامج الأغذية العالمي تعديلاً على استراتيجيته في توزيع قسائم الأغذية بالنسبة لحوالي 450,000 من النازحين داخلياً، المستهدفين في مساعدات شهر آب/أغسطس في كلٍ من محافظات دهوك وأربيل والسليمانية، مُعزياً ذلك إلى مسألة العجز في التمويل. في إطار هذه الاستراتيجية الجديدة، ستتلقى الأُسر التي يصل عدد أفرادها إلى خمسة أشخاص قسيمة واحدة للشخص الواحد في الشهر، وستتلقى الأُسر التي تضمُ من ستة إلى تسعة أفراد خمسة قسائم في المجمل، أما الأُسر التي تتألف من عشرة أفراد أو أكثر فإنها ستكون مؤهلة للحصول على ما يصل إلى ثمانية قسائم. وبهدف توسيع نطاق الاستفادة من الموارد المتاحة حالياً، خفَّضَ برنامج الأغذية العالمي قيمة كل قسيمة غذائية من 16 دولاراً إلى 10 دولارات ابتداءً من أيلول/سبتمبر. ومن الممكن مبادلة كل واحدة من هذه القسائم بالمواد الغذائية المتوفرة في متاجر محلية محددة.

- وفقاً للمعلومات الواردة لغاية يوم 15 أيلول/سبتمبر، لا يزال برنامج الأغذية العالمي بحاجة إلى 61,6 مليون دولار لتمويل وتغطية أنشطة عمليات الطوارئ في العراق لغاية كانون الأول/ديسمبر، حيث يشمل منهاج برنامج الأغذية توزيع القسائم الغذائية وتوزيع حصص الأغذية العاجلة التي تكفي لمدة ثلاثة أيام بالإضافة إلى توزيع طرود الأغذية الشهرية على الأُسر. ويتوقع برنامج الأغذية العالمي إجراء المزيد من التخفيضات في المساعدات الغذائية للعراقيين النازحين داخلياً، في حال عدم توفر التمويل الإضافي.

- كجزءٍ من التمويل الذي اعلن عنه مؤخراً يقدم مكتب الغذاء من أجل السلام 2.5 مليون دولار إلى برنامج الأغذية العالمي لدعم التكاليف المتعلقة بالمساهمة في توفير 5,000 طن متري من القمح الوارد من وزارة التجارة العراقية. لقد قدم مكتب الغذاء من أجل السلام منذُ بداية السنة المالية 2015 ولغاية هذه اليوم 27.5 مليون دولار لدعم عمليات الطوارئ التي ينفذها برنامج الأغذية العالمي في العراق، والتي تتطلب إجمالي حوالي 450 مليون دولار لتلبية الاحتياجات الغذائية للنازحين داخلياً للفترة من نيسان/أبريل 2014 ولغاية كانون الأول/ديسمبر 2015.

تدابير الحماية

- إن الهجوم العسكري المستمر ضد تنظيم داعش في محافظة الأنبار، والذي تصاعدت وتيرته في منتصف تموز/يوليو، لا يزال مستمراً في أعاقة وصول المشردين والنازحين إلى بر الأمان، ولا سيَّما أولئك المقيمين في مدن الرمادي والفلوجة وحديثة. ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، فإن وجود مدنيين في أجزاءٍ من العراق غير قادرين على الفرار نحو الأماكن الآمنة، أمرٌ يُثير المخاوف بين جهات الحماية الفاعلة. إن تنظيم داعش يحد وبشكلٍ صارم من حركة العائلات ضمن حدود الموصل في نينوى أو حتى مغادرة المدينة، حيث تُشير المعلومات الواردة إلى أن الذين يتمُ ضبطهم وهم يحاولون الفرار من المدينة يواجهون خطر الإعدام. وعلى نحوٍ مماثل ووفقاً لما وردَ، يُسمحُ للنازحين داخلياً الذين يحتمون في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش في الأنبار، يُسمح لهم بالمغادرة فقط بعد أن يدفعوا مبالغ نقدية كبيرة، تصل في بعض الأحيان إلى 2,000 دولار للشخص الواحد، وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

- أفادت المنظمات الإنسانية في أوائل أيلول/سبتمبر بوجود حالات طرد وإخلاء للنازحين داخلياً من المباني العامة والشقق والمنازل في كلٍ من الأنبار وبابل وبغداد، وفقاً للأمم المتحدة. وجاءت عمليات الإخلاء في بعض الحالات كنتيجة لعدم دفع الإيجار من قبل النازحين داخلياً الذين لم يعد لديهم مصادر للدفع، في حين أجبرت عائلات نازحة أخرى على إخلاء المنازل المخصصة لموظفي الحكومة العراقية، وفقاً للأمم المتحدة. ومن بين العائلات التي اخليت مؤخراً، لم يجد غير عددٍ محدودٍ منها سكناً بديلاً في المواقع الرسمية للنازحين داخلياً، وفقاً للجهات الفاعلة المعنية بشؤون الحماية.

- لاحظت الجهات المعنية بشؤون الحماية وجود فجوةٍ فيما يتعلق بالاستجابة لحالات العنف القائم على نوع الجنس الاجتماعي أو العنف ضد المرأة في العراق. فعلى نحوٍ خاص سلطت الأمم المتحدة الضوء على مشكلة عدم وجود الوعي الكافي حول العنف الجنسي أو الجنساني في السليمانية. واستجابةً لذلك أجرت المنظمات الوطنية غير الحكومية مؤخراً 18 جلسة توعية حول مشكلة العنف القائم على نوع الجنس الاجتماعي وحقوق المرأة والصحة الإنجابية في محافظة السليمانية.

- قدم مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث ما يصل إلى 5.4 مليون دولار لأنشطة الحماية في العراق خلال السنة المالية 2015. وشملت البرامج التي يدعمها مكتب المساعدات الخارجية جهود الدعم النفسي والاجتماعي للشباب، التي تضمنت الأنشطة الترفيهية على مستوى المجموعات الصغيرة وخدمات المشورة والنصح لكل فرد بشكلٍ مستقل، وتقديم العلاج من خلال ممارسة الفنون أو ما يعرف بـ (العلاج بالفن) للمتضررين من الأزمة الراهنة. كما قدم مكتب المساعدات الخارجية أيضاً خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للسكان النازحين والمهجرين في محافظة دهوك، والتي شملت مجموعات الأقليات التي استهدفت من قبل تنظيم داعش.
- يواصل مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية تقديم الدعم لبرامج الحماية من خلال الشركاء المتمثلين في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات غير الحكومية، ويشمل ذلك الدعم النفسي والاجتماعي والمساعدة القانونية ومتابعة شؤون الحماية وتسجيل الأفراد وغير ذلك من الأنشطة المخصصة للعراقيين المتأثرين بالنزاع. وبالإضافة إلى ما تقدم ذكره، وكجزءٍ من التمويل الذي اعلن عنه مؤخراً، قدم المكتب إلى منظمة اليونيسف مساهمة بقيمة 2 مليون دولار لدعم جهود التعليم، بهدف مساعدة عشرات الآلاف من الأطفال العراقيين النازحين في العودة إلى المدارس، وتوفير التعليم غير النظامي للذين لا يمكنهم العودة إلى مقاعد التعليم الرسمي.

جهود ومساعدات إنسانية أخرى

- زار مفوض الإتحاد الأوربي لشؤون المساعدة الإنسانية وإدارة الأزمات كريستوس ستايليانيدس اقليم كردستان في العراق خلال يومي 26 و 27 تموز/يوليو، واجتمع مع المسؤولين الحكوميين والمنظمات الإنسانية. وجاءت هذه الزيارة على خلفية تخصيص تمويل إضافي من الاتحاد الأوربي بقيمة 22.8 مليون دولار لدعم جهود الاستجابة الإنسانية في العراق، مما يرفع إجمالي قيمة المساعدات الإنسانية المقدمة من الاتحاد الأوربي للعراق إلى أكثر من 57.5 مليون دولار خلال العام 2015.
- نقل المعنيون في هيئة الهلال الأحمر الإماراتي إلى المسؤولين في اقليم كردستان العراق في 12 أيلول/سبتمبر، مسؤولية إدارة مخيم دبيگة الذي تم بناؤها مؤخراً، والواقع بالقرب من بلدة مخمور على الحدود بين محافظتي أربيل ونينوى، وفقاً لتقارير وسائل الاعلام. ويتضمن المخيم المذكور 1,000 وحدة سكنية ومن المتوقع أن يأوي في المقام الأول النازحين داخلياً الذين فروا من الصراع في الموصل ومناطق أخرى على طول نهر دجلة.
- إضافةً لما ذكر اعلاه، افتتحت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وشريكتها المتمثلة بمؤسسة بارزاني الخيرية بضعة مشاريع في اقليم كردستان العراق في مطلع أيلول/سبتمبر، وتضمنت المشاريع حفر وتجهيز 29 بئر مائي لتوفير المياه لأكثر من 100,000 من النازحين داخلياً وللسكان المحليين، وبناء مدرستين بإمكان كل واحدة منهما استيعاب ما يصل إلى 750 طالب، وإقامة ورش عمل للخياطة تمكنت من توظيف 37 من النساء. كما تدعم هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أيضاً جهود توزيع السلال الغذائية لحوالي 50,000 فرد من النازحين داخلياً المقيمين في المخيمات بمحافظة أربيل، وفقاً لما ذكرت وسيلة إعلام إماراتية.

*إجمالي التمويل الإنساني للسنتين 2014 و 2015
بحسب الجهات المانحة

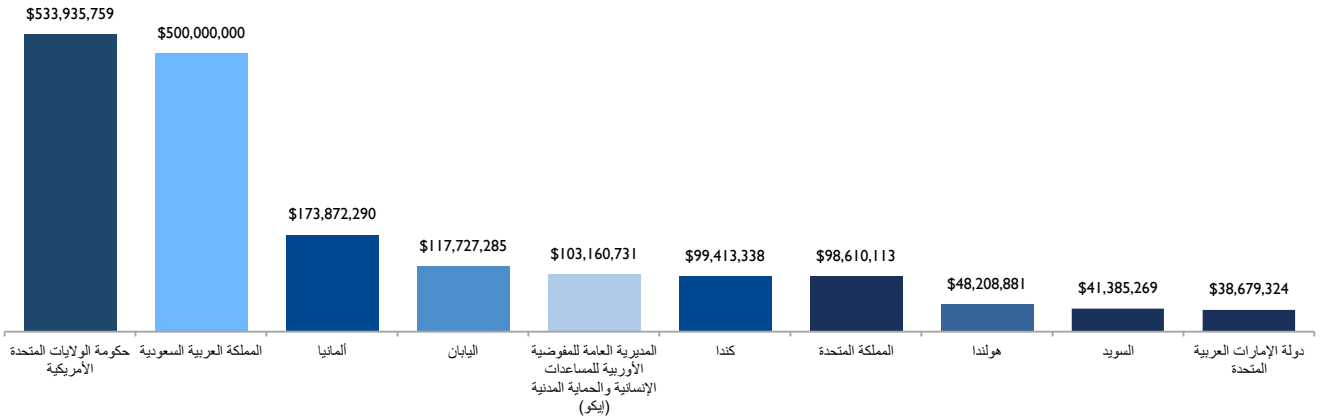

* بيانات أرقام التمويل المسجلة لغاية يوم 30 أيلول/سبتمبر 2015. جميع هذه الأرقام الدولية مسجلة وفقاً لخدمة التتبع المالي الخاصة بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) وهي تعتمد على الالتزامات الدولية خلال تقويم السنتين 2014 و 2015، في حين تسجل بيانات أرقام الحكومة الأمريكية وفقاً لها وتعكس التزامات الحكومة على أساس تقويم السنتين الماليتين 2014 التي تبدأ في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2013، والسنة المالية 2015 التي تبدأ في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2014 وعلى التوالي.

إحاطة موجزة

- بقي الوضع داخل العراق مستقراً نسبياً حتى عام 2014، عندما بدأت قوات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) بالإستيلاء والسيطرة على أجزاء من شمال ووسط العراق. الأمر الذي أعقبهُ نزوح سكاني كبير حين بدأ المدنيون يفرون هرباً من القتال إلى المناطق الآمنة نسبياً مثل إقليم كردستان في العراق.
- في 11 آب/أغسطس عام 2014 أرسلت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولي فريق الاستجابة للمساعدة في حالات الطوارئ (DART)، للمساعدة في تنسيق جهود الحكومة الأمريكية لمعالجة الاحتياجات الإنسانية العاجلة للسكان النازحين حديثاً في جميع أنحاء العراق. ويعمل أعضاء فريق الاستجابة للمساعدة في حالات الطوارئ وأعضاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة بشكلٍ وثيق مع المسؤولين المحليين والمجتمع الدولي والجهات الإنسانية الفاعلة لتحديد الاحتياجات الملحة وتسريع جهود المساعدة للسكان المتضررين. وبهدف تقديم الدعم لفريق الاستجابة للمساعدة في حالات الطوارئ أنشأت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أيضاً فريق إدارة شؤون الاستجابة (RMT) ومقره في العاصمة الأمريكية واشنطن.
- يستضيف اقليم كردستان في الأساس أعداداً كبيرةً من اللاجئين السوريين الفارين من النزاع السوري منذ مطلع عام 2012. ولقد سجلت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لغاية هذا اليوم أكثر من 250,000 لاجئ سوري في العراق، حيث يقيم الغالبية العظمى من بين هؤلاء في اقليم كردستان، وبالتالي فإن سلطات الحكومة المحلية والجهات الإنسانية الفاعلة التي تعمل في المنطقة تتمتع بخبرة في تلبية احتياجات السكان النازحين حديثاً، فضلاً عن كون البنية التحتية الأساسية للخدمات الإنسانية موجودة أساساً في المنطقة. ومع ذلك، فإن التدفقات المستمرة على مدى السنوات الأخيرة تتحدى قدرة الاستجابة بالنسبة لحكومة اقليم كردستان وللمسؤولين المحليين. بدوره يواصل مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية مساعدة اللاجئين السوريين في العراق من خلال عددٍ من منظمات الإغاثة.
- في 30 تشرين الأول/أكتوبر عام 2014 أعاد سفير الولايات المتحدة في العراق ستيوارت جونز الإعلان عن وجود كارثة في العراق خلال السنة المالية 2015، نتيجةً لحالة الطوارئ المستمرة المعقدة والأزمة الإنسانية.

المساعدات الإنسانية المقدمة من الحكومة الأمريكية إلى العراق والدول المجاورة خلال السنة المالية 2015[1]

الشريك التنفيذي	النشاط	الموقع	المبلغ
مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA)[2]			
الشركاء التنفيذيين	الصحة، تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات، الدعم اللوجستي وتقديم سلع الإغاثة، الحماية والملاجئ والتوطين، المياه والصرف الصحي والنظافة العامة	المحافظات: الأنبار، بابل، بغداد، ذي قار، ديالى، دهوك، أربيل، كربلاء، كركوك، ميسان، المثنى، النجف، نينوى، صلاح الدين، السليمانية وواسط.	$ 34,529,105
المنظمة الدولية للهجرة (IOM)	الدعم اللوجستي وتقديم سلع الإغاثة، الحماية والملاجئ والتوطين	على مستوى البلاد كافة	$ 7,600,000
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)	تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات	على مستوى البلاد كافة	$ 2,000,000
صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)	الصحة والحماية	المحافظات: بصرة، بابل، بغداد، ديالى، كربلاء، كركوك، النجف	$1,045,000
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)	سلع وإمدادات الإغاثة الطارئة	على مستوى البلاد كافة	$ 15,480,000
برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة (WFP)	الدعم اللوجستي وسلع وإمدادات الإغاثة	على مستوى البلاد كافة	$ 3,400,000
منظمة الصحة العالمية (WHO)	الصحة	على مستوى البلاد كافة	$ 5,800,000
	تكاليف دعم البرنامج		$ 556,681

إجمالي مساعدات مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA)			$ 70,410,786
مكتب الغذاء من أجل السلام/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)[3]			
برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة (WFP)	المساعدات الغذائية	على مستوى البلاد كافة	$ 27,500,000
إجمالي مساعدات مكتب الغذاء من أجل السلام/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)			$ 27,500,000
مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (STATE/PRM)[4]			
الشركاء التنفيذيين	الاستجابة والإغاثة الطارئة، الصحة، قوانين حقوق الإنسان، توفير سبل المعيشة، المياه والصرف الصحي والنظافة العامة	على مستوى البلاد كافة	$ 32,400,000
الشركاء التنفيذيين	الحماية، التعليم، الصحة العقلية، توفير سبل المعيشة، معالجات وحلول دائمية	المحافظات: بابل، بغداد، ديالى، دهوك، أربيل، كربلاء، كركوك، النجف، نينوى، صلاح الدين، السليمانية.	$ 12,828,291
الشركاء التنفيذيين	الحماية، المساعدات النقدية، توفير سبل المعيشة والدخل، الصحة، الصحة العقلية	الأردن	$ 4,000,000
الشركاء التنفيذيين	الحماية، الصحة، الصحة العقلية، توفير مواد الإغاثة	لبنان	$ 560,490
الشركاء التنفيذيين	الحماية، توفير مواد الإغاثة، التعليم	سوريا	$ 1,500,000
المنظمة الدولية للهجرة (IOM)	توفير الدخل وسبل العيش، الدعم اللوجستي وسلع وإمدادات الإغاثة، الملاجئ والتوطين	على مستوى البلاد كافة	$20,500,000
صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)	الحماية	المحافظات: بابل، بغداد، ديالى، دهوك، أربيل، كربلاء، كركوك، النجف، السليمانية	$ 4,000,000
صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)	الحماية، الصحة، إمدادات الإغاثة الطارئة، توفير سبل العيش والدخل	تركيا	$ 999,000
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)	تنسيق المخيمات، المساعدات النقدية، سلع وإمدادات الإغاثة الطارئة، الصحة، تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات، توفير سبل العيش والدخل، الدعم اللوجستي وتوفير سلع الإغاثة، الحماية، مساعدة اللاجئين، شؤون المأوى والتوطين	العراق، الأردن، لبنان، سوريا، تركيا	$147,500,000
برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat)	شؤون المأوى والتوطين، معالجات وحلول دائمية	المحافظات: بغداد، النجف، ميسان، صلاح الدين	$ 1,000,000
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)	التعليم	على مستوى البلاد كافة	$ 2,000,000
	تكاليف دعم البرنامج	على مستوى البلاد كافة	$ 548,599
إجمالي مساعدات مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (STATE/PRM)			$227,836,380
إجمالي المساعدات الإنسانية المقدمة من الحكومة الأمريكية استجابةً لأزمة العراق خلال السنة المالية 2015			**$ 325,747,166**

المساعدات الإنسانية التي قدمتها الحكومة الأمريكية إلى العراق والدول المجاورة خلال السنة المالية 2014

إجمالي مساعدات مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى العراق (USAID/OFDA)	$ 18,249,588
إجمالي مساعدات مكتب الغذاء من أجل السلام/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)	$143,516
إجمالي مساعدات مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (STATE/PRM)	$182,295,489
إجمالي مساعدات وزارة الدفاع الأمريكية (DoD)	$7,500,000
إجمالي المساعدات الإنسانية التي قدمتها الحكومة الأمريكية استجابةً لأزمة العراق خلال السنة المالية 2014	**$208,188,593**

إجمالي المساعدات الإنسانية المقدمة من الحكومة الأمريكية استجابةً لأزمة العراق خلال السنتين الماليتين 2014 و 2015	$ 533,935,759

[1] سنة التمويل تُشير إلى تاريخ التعهد أو الالتزام وليس اعتماد الأموال وتخصيصها.
[2] يُمثل تمويل مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، الأموال المتوقعة أو الملتزم بها فعلياً لغاية يوم 30 أيلول/سبتمبر 2015.
[3] إن أرقام التمويل المقدم من مكتب الغذاء من أجل السلام والمخصص لدعم البرامج الإنسانية التي يستفيد منها العراقيون النازحون داخلياً وغيرهم من المتضررين من النزاع، لا تتضمن التمويل الخاص بأنشطة مساعدة اللاجئين السوريين في العراق والمقدمة أيضاً من مكتب الغذاء من أجل السلام.
4 أرقام التمويل المقدم من مكتب السكان واللاجئين والهجرة الذي يدعم البرامج الإنسانية داخل العراق وشؤون اللاجئين الذين هربوا من العراق لدول الجوار، هذه الأرقام لا تشمل التمويل المخصص لأنشطة مساعدة اللاجئين السوريين في العراق.

معلومات عامة عن التبرع

- إن الطريقة الأكثر فاعلية التي يمكن أن يعتمدها الناس في المساعدة بجهود الإغاثة هي من خلال مساهمتهم بتقديم التبرعات النقدية إلى المنظمات الإنسانية التي تقوم بتنفيذ عمليات الإغاثة. وهناك قائمة من المنظمات الإنسانية التي تستقبل التبرعات النقدية للاستجابة للكوارث الطبيعية في جميع أنحاء العالم. ويمكن الإطلاع عليها في الموقع الالكتروني التالي: www.interaction.org
- تُشجع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التبرعات النقدية لأنها تسمح للمهنيين المعنيين بشراء المواد المطلوبة بالضبط وحسب الحاجة (وهذا ما يحدث غالباً في المناطق المتضررة)، فضلاً عن تخفيف العبء على الموارد الشحيحة (مثل طرق المواصلات وأوقات العاملين ومساحات التخزين) حيث يمكن نقل الأموال بسرعة ودون الحاجة إلى تكاليف نقل، وكذلك دعم اقتصاد المنطقة المنكوبة وضمان تقديم المساعدة الملائمة بيئياً وغذائياً وثقافياً.
- يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات أدناه:

- مركز معلومات الكوارث الدولية في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: www.cidi.org أو الاتصال على 1.202.821.1999+
- يمكن الاطلاع على معلومات أنشطة الإغاثة للمجتمع الإنساني في الموقع الالكتروني التالي: www.reliefweb.int

تظهر نشرات مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA) على الموقع الرسمي للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أدناه:

http://www.usaid.gov/what-we-do/working-crises-and-conflict/responding-times-crisis/where-we-work